مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

على الرغم من المعارضة الواسعة في الكونجرس، فإن سياسة الولايات المتحدة تجاه الحرب في اليمن لم تتغير - تحليل

Eurasia Review

ترجمة خاصة

وي مينشين

اعتاد أولئك في الحركة المناهضة للحرب على الشعور بخيبة الأمل في هذه البيئة العسكرية الطويلة الأمد. حتى منتصف ديسمبر، كانت هناك تقدم كبير عبر العديد من المنظمات لحث الكونجرس الأمريكي على التصويت على قرار سلطات الحرب وإنهاء الدعم العسكري للحرب في اليمن. كانت الآمال كبيرة في أن تتمكن أمريكا أخيرًا من إيقاف هذا الصراع الرهيب.

وتبدد هذا الزخم عندما سحب السناتور بيرني ساندرز دعوته بشأن هذه المسألة في الساعة الأخيرة، قبل وقت قصير من طرحه للتصويت في مجلس الشيوخ، بسبب معارضة بايدن البيت الأبيض.

جهود شعبية في مواجهة أزمة ملحة

في الأشهر التي سبقت التصويت المتوقع لمجلس الشيوخ، اجتمعت أكثر من مائة منظمة لإبلاغ المشرعين بأن عددًا كبيرًا من الأمريكيين يريدون أن تتوقف الولايات المتحدة عن دعم الحملة التي تقودها السعودية في اليمن، أفقر دولة في منطقة الشرق الأوسط والتي تعاني من الحرب والحصار منذ سنوات. يقدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن ربع مليون شخص ماتوا بسبب العنف والمرض والمجاعة.

ومن المؤكد أن الحرب في اليمن هي واحدة من أكثر الصراعات تعقيدًا التي يتعين علينا فهمها لأنها تنطوي على عدد لا يحصى من الجماعات المعارضة والتدخلات الأجنبية. وكان هذا القرار سينهي تورط الولايات المتحدة في الأعمال العدائية ضد المتمردين الحوثيين الذين يخوضون صراعًا مع الحكومة اليمنية.

ومع ذلك، فإنها لن تؤثر على العمليات ضد تنظيم القاعدة والجماعات التابعة لها في البلاد، وهي مجموعة من المشاكل المختلفة تمامًا، حيث ساعدت الولايات المتحدة الحوثيين سابقًا في استهداف القاعدة في اليمن، لكنها غيرت مواقفها وعارضت الحوثيين دعمًا للسياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية. جاء ذلك في أعقاب توقيع الولايات المتحدة لاتفاق نووي مع إيران حتى في حين اعترف مسؤولون في إدارة أوباما بأن الصراع سيكون "طويلاً ودموياً وغير حاسم".

دعم الحزبين لإنهاء الحرب

بعد سنوات عديدة من القتال بين الفصائل المتعددة وصعوبة الأزمة الإنسانية، ظل وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الأمم المتحدة ساري المفعول لمدة ستة أشهر حتى انتهى في أكتوبر ٢٠٢٢. وعلى خلفية وقف إطلاق النار وتحول الحقائق الجيوسياسية، بذل الكونجرس الأمريكي جهودًا مشتركة من الحزبين لتفعيل قرار سلطات الحرب بشأن تورط الولايات المتحدة في الحرب. وهذه هي المحاولة الثانية بعد أن رفض الرئيس دونالد ترامب مشروع القانون الأول الذي رعته السناتور ساندرز والديمقراطي كريس مورفي والجمهوري مايك لي في عام ٢٠١٩.

بالنسبة للديمقراطيين، فإن معارضة الدور الأمريكي في اليمن تتماشى بشكل مباشر مع آراء الحزب وكبار مسؤولي بايدن عندما رفضوا حق النقض الذي استخدمه الرئيس ترامب لأول مرة ضد قرار سلطات الحرب بشأن حرب اليمن. بالنسبة للجمهوريين، كانت هذه الحملة ضد الحوثيين خطأ الرئيس الديمقراطي أوباما الذي ألقى بدعم الولايات المتحدة وراء جانب القاعدة في الصراع. وعلى الرغم من أن إنهاء دور أمريكا في الحرب يحظى بشعبية في جميع المجالات السياسية وبين الناس، إلا أن ذلك لا يبدو كافيًا لإعاقة الدوافع الإمبريالية الأمريكية.

مصالح الإمبراطورية

إن دور إدارة بايدن ضد إنهاء الدعم للحملة التي تقودها السعودية في اليمن نابع إلى حد كبير من الاعتبارات الجيوسياسية. يُذكر أن العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية توترت في الفترة الأخيرة بسبب الخلافات حول إنتاج النفط والسياسة الإيرانية، فقد تحولت المملكة نحو الصين، الخصم الرئيسي للولايات المتحدة، من أجل التعاون في المستقبل.

وعلى الرغم من عدم التخلص تمامًا من العلاقة طويلة الأمد مع واشنطن، إلا أن المملكة العربية السعودية تفكر سريعًا في فوائد التنويع من الصين في هذا النظام العالمي الجديد متعدد الأقطاب. وقد استضافت الرياض مؤخرًا قمة مع الصين ودول الخليج الأخرى لتعميق العلاقات في شراكاتهم الاستراتيجية. في هذا العصر من المنافسة الشرسة المتزايدة مع الصين، تحافظ واشنطن على جميع حلفائها في أقرب مكان ممكن من خلال تلبية احتياجات القيادة على الرغم من أن حقيقة الأمر هي أن المملكة العربية السعودية هي الدولة العميلة هنا لإمبراطورية الولايات المتحدة العالمية.

تكمن الآثار التجارية المربحة لمصنعي الأسلحة الأمريكيين في صميم عملية صنع القرار للإمبراطورية الأمريكية بشأن التورط في اليمن. في الواقع، أدت جهود الضغط من قبل لوكهيد مارتن وبوينج ورايثيون إلى استخدام ترامب حق النقض ضد المحاولة الأولى لإنهاء تورط الولايات المتحدة في الصراع. تجسد المنفعة المالية المتبادلة لصناعة الدفاع مع واشنطن فكرة أن الحرب هي صحة الدولة.

كل هذا يرقى إلى مستوى الإحساس بالاستسلام كالمعتاد مع هذه الفرصة لوضع حد لواحد فقط من التدخلات الخارجية الأمريكية التي انتزعتها يد الإمبراطورية في اللحظة الأخيرة. ربما سيأتي التصويت مرة أخرى في واشنطن في وقت ما. في غضون ذلك، يتجه الشعب اليمني إلى عام جديد آخر من الرعب في ظل تلاشي الضوء في نهاية النفق.

الرابط الأصلي

https://www.eurasiareview.com/01012023-despite-broad-opposition-in-congress-us-policy-toward-war-in-/yemen-is-unchanged-analysis